الفصل الثاني

الأخطاء الموجودة في الطبعة القديمة وعدلها المؤلف في الطبعة الجديدة

توجد بعض الأخطاء في الطبعة القديمة[١] لـ (الرحيق المختوم) قام المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتعديلها في الطبعة الجديدة[٢]، سأذكرها هنا مع توضيح التعديل؛ حتى لا ينسب للمؤلف ما تراجع عنه بنفسه، وحتى يعدلها القراء الذين لديهم الطبعات القديمة، وسأقتصر في التعليق هنا -غالبًا- على كلام المؤلف.

ملحوظة: طبعات الكتاب التي تأخذ إذنًا بالطباعة من رابطة العالم الإسلامي مازالت هذه الأخطاء موجودة فيها؛لأنها تطبع الكتاب على النسخة الأولى التي تقدم بها المؤلف لمسابقة السيرة النبوية، وذلك مثل طبعة دار أولي النهى بالرياض عام ١٤٢٦هـ والتي تقوم دار الإفتاء بالسعودية بتوزيعها على طلبة العلم.

جبريل ينزل بالوحي

قوله: (ولنستمع إلى عائشة الصديقة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تروي لنا قصة هذه الوقعة التي كانت شعلة من نور اللاهوت، أخذت تفتح دياجير ظلمات الكفر والضلال حتى غيرت مجرى الحياة، وعدلت خط التاريخ). ص [٧٧].

التعديل:

قال: (ولنستمع إلى عائشة الصديقة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تروي لنا قصة هذه الوقعة التي كانت نقطة بداية النبوة، وأخذت تفتح دياجير ظلمات الكفر والضلال حتى غيرت مجرى الحياة، وعدلت خط التاريخ).ص [٧٥].

عدل (شعلة من نور اللاهوت) إلى (نقطة بداية النبوة).

(١) اعتمدت في البحث على الطبعة القديمة طبعة: دار الوفاء ودار الحديث، عام ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
(٢) اعتمدت في البحث على الطبعة الجديدة طبعة دار الوفاء، الطبعة السابعة عشرة، عام ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

obeikandl.com

جبريل ينزل بالوحي مرة ثانية

قوله: (قال ابن حجر: وكان ذلك (أي انقطاع الوحي أيامًا)، ليذهب ما كان ﷺ وجده من الروع، وليحصل له التشوف إلى العود، فلما تقلصت ظلال الحيرة، وثبتت أعلام الحقيقة وعرف ﷺ معرفة اليقين أنه أضحى نبيًا لله الكبير المتعال...). ص [٨٠].

التعديل:

قال: (قال ابن حجر: وكان ذلك (أي انقطاع الوحي أيامًا)؛ ليذهب ما كان ﷺ وجده من الروع، وليحصل له التشوف إلى العود، فلما حصل له ذلك وأخذ يرتقب مجيء الوحي أكرمه الله بالوحي مرة ثانية). ص [٧٧]

ملحوظة: حذف عبارة فلما تقلصت ظلال الحيرة، وثبتت أعلام الحقيقة هنا، لكن المؤلف أشار مرة أخرى إلى أن النبي ﷺ تعتريه الحيرة والدهشة، وذلك تحت عنوان (فترة الوحي) وسيأتي التعليق عليه في موطنه.

أمر القيام بالدعوة إلى الله، وموادها

قوله: (تلقى النبي ﷺ أوامر عديدة في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾ [المدثر: ١-٦] أوامر بسيطة ساذجة في الظاهر، بعيدة المدى والغاية، قوية الأثر والفعل في الحقيقة ونفس الأمر). ص [٨٣]

التعديل:

قلت: لقد أحسن المؤلف بحذف هذه العبارات في طبعته الجديدة، بل حذف العنوان السابق وقدم وأخر، إلا أني استغرب جدًّا صدور هذا الوصف (أوامر بسيطة ساذجة في الظاهر) للقرآن منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ. انظر: ص [٧٧] وما بعدها.

عام الحزن

وذكر تحته: وفاة أبي طالب، خديجة إلى رحمة الله، تراكم الأحزان ثم قال: (ولأجل توالى مثل هذه الآلام في هذا العام سماه رسول الله ﷺ عام الحزن، وبهذا اللقب صار معروفًا في التاريخ). ص [١٣٩]

التعديل:

(ولأجل توالى مثل هذه الآلام في هذا العام سمى بعام الحزن، وعرف به في السيرة والتاريخ). ص [١١٨]

قلت: لقد أحسن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذ حذف ما ذكره في الطبعات السابقة أن الرسول ﷺ هو الذي سماه بعام الحزن، وأسند التسمية هنا للمجهول؛ لأنه لا تثبت هذه التسمية عن الرسول ﷺ؛ لأن الخبر ضعيف لا يصح لكونه معلقًا بدون إسناد.

انظر: كتاب: «دفاع عن الحديث النبوي والسيرة» للألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ص [١٨].

الراية إلى سيف من سيوف الله

قوله: (وحينئذ تقدم رجل من بني عَجْلان - اسمه ثابت بن أرقم - فأخذ الراية وقال: يا معشر المسلمين، اصطلحوا على رجل منكم، قالوا: أنت. قال: ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية قاتل قتالًا مريرًا). ص [٤٦٣]

التعديل:

(وحينئذ تقدم رجل من بني عَجْلان - اسمه ثابت بن أقرم - فأخذ الراية وقال: يا معشر المسلمين، اصطلحوا على رجل منكم، قالوا: أنت. قال: ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية قاتل قتالًا مريرًا).

obeikandl.com

قلت: عدل المؤلف الاسم من (ثابت بن أرقم) إلى (ثابت بن أقرم) وهو الصحيح كما في «الإصابة» (١/ ١٩٠) ط. دار العلوم، وفتح الباري (٧/ ٥٨٤) لكن إسناد الحادثة ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر.

الصفات والأخلاق

قولـه: (...وما أحبوه كذلك إلا لأن أنصبته من الكمال الذي يعشـق عادة لم يرزق بمثلها بشر). ص [٥٦٦].

التعديل:

(...ومـا أحبـوه كذلك إلا لأن أنصبته من الكمال الذي يحبب عادة لم يرزق بمثلها بشر). ص [٤١٢]

قلـت: عدل (يعشـق) إلى (يحبب) وذلـك لأن الحب لفظ شرعـي وارد في الكتاب والسـنة، وعبادة أمرنا بها، أما العشـق فهو حب مع شـهوة ومن ألفاظ الصوفية، وشتان ما بينهما.

❁ ❁ ❁

obeikandl.com